Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السماء فيرى نجما فيظنه إلهه فإذا أفل قال لا أحب الآفلين ثم يرى القمر والشمس.. ثم يفيء إلى ربه ويمضي في رسالته.

(جـ) ثم نجد قصصاً لا تعرض إلا في حلقة متأخرة جدا. فنوح وصالح ولوط وشعيب، وكثيرون غيرهم، لا تعرض قصصهم إلا عند حلقة الرسالة، وهي الحلقة الوحيدة التي تعرض من حياتهم لأنها أهم حلقة منها، والعبرة كامنة فيها.

٣ـ الموعظة:

وكان من أثر خضوع القصة للغرض الديني أن تمزج التوجيهات الدينية بسياق القصة، قبلها وبعدها وفي ثناياها كذلك.

وفي قصة يوسف وقصة آدم ونوح وهود ما يوضح ذلك وإذا تتبعنا قصص القرآن وجدنا عقب كل قصة تعقيباً يناسب العبرة فيها.

«لأن الغرض الأساسي من سياق القصة في القرآن هو الغرض الديني أولاً وقبل جميع الأغراض»[1].

تنوع المفاجأة وطريقة العرض

إن خضوع القصة للغرض الديني لم يمنع الخصائص الفنية في عرضها فقد لمس القرآن الوجدان، واتبع في ذلك طريقة التصوير، فبلغ الغاية بمادته وطريقته وجمع بين الغرض الديني والغرض الفني من أقرب طريق ومن أرفع طريق.

ومن الخصائص الفنية في القصة القرآنية ما يأتي:

تنوع طريقة المفاجأة:

١ ـ فمرة يكتم سر المفاجأة عن البطل وعن النظارة، حتى يكشف لهم معا في آن واحد، مثال ذلك قصة موسى مع الخضر في سورة الكهف، فقد خرق الخضر السفينة ثم قتل الغلام، ثم أقام الجدار وفي نهاية القصة يبيّن الخضر لموسى سر هذه الأفعال.

---

(١) التصوير الفني في القرآن ص ١٣٨.